

التأليف في أخبار الوزراء

قال الاستاذ السيد عبد الله مخلص في ص ٨ - ١٠ من التصدير الذي وضعه لكتاب (الاشارة الى من نال الوزارة ليلي ابن منجب الصيرفي ^(١)) :

أول من دون أخبار الوزراء - علي ما اتصل بنا - هو أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح المتوفى سنة ٢٩٦ هـ بتأليفه (كتاب الوزراء)
ثم تابعه على ذلك أحمد بن عبد الله التقي - المعروف بجراح المزير - المتوفى سنة ٣١٠ هـ فألف (كتاب الزادة في أخبار الوزراء)

ثم نسج على منوالهما أبو الحسن علي بن الفتح الكاتب المعروف بالمطوق ، وانتهى فيه الى أيام الوزير أبي القاسم عبيد الله بن محمد الكلؤذاني الذي وُزِّرَ للعباسيين سنة ٣١٩ هـ وعاش لما بعد سنة ٣٣٦ هـ

وجاء على أثرهم ابراهيم بن محمد بن نبطويه المتوفى سنة ٣٢٣ هـ فصنف كتاب الوزراء ثم جاء بعدهم ابراهيم بن موسى الواسطي فعارض كتاب ابن داود ثم ابو عبد الله محمد بن أحمد الفارسي ، وأبو الحسين علي بن محمد بن المشاطة ، وأبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهمشاري - الذين لم تتحقق سني وفاتهم - وعقبهم أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي المتوفى بين سني ٣٣٥ - ٣٣٦ هـ فصنفوا كتباً في أخبار الوزراء

وصنع صاحب أبو القاسم اسماعيل بن عباد بن عباس الطالقاني المتوفى سنة ٣٨٥ هـ كتاباً أسماه (أخبار الوزراء)

وَأَلَّفَ علي بن محمد بن عباس المشهور بأبي حيان التوحيدي المتوفى به سنة ٤٠٠ هـ (كتاب الوزيرين) وهما أبو الفضل العميد والصاحب بن عباد

وجميع هذه الكتب لم تصل الينا

(١) انظر باب حركة النشر والتأليف من هذا الجزء

وجاء بعد هؤلاء أبو الحسن هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال بن حسين الكاتب المعروف بابن الصابيء المتوفى سنة ٤٤٨ هـ فوضع كتابه المسمى (تاريخ الوزراء والامراء) وقد مثل ما وجد منه للطبع المشرق ٥٠٠ ف . آندروز سنة ١٣٢٢ هـ في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت

وعمل أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني المتوفى سنة ٥٢١ هـ كتابه (أخبار الوزراء) ، ولم نعلم عنه غير اسمه

ومن كتب في أخبار الوزراء نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبي الحسن النجفي الفقيه المتوفى سنة ٥٦٩ هـ فقد أتى في كتابه (النكت المصرية ، في أخبار الوزراء المصرية) على ذكر طائفة صالحة من الوزراء الذين عاصروهم وعاشروهم . وقد طبع هذا الكتاب في شالون من مدن فرنسا سنة ١٣١٥ هـ بعناية المشرق هرنبغ درنبرغ الذي نقله الى اللغة الافرنسية وطبع ترجمته في سنة ١٣٢٧ هـ

ومنهم خليل بن الحسن الذي لم نطلع على تاريخ وفاته ، والشيخ تاج الدين علي بن الحسين السني البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ صاحب الذيل على كتاب الوزراء لابن محسن المذكور ، وتاج الدين أبو الحسن علي بن أنجب بن ساعي البغدادي المتوفى سنة ٦٧٤ هـ أيضاً مؤلف (تاريخ الوزراء) ، وخواند أمير غياث الدين - من لم نعلم تاريخ وفاته - وله (تاريخ الوزراء) . وهذه الكتب لا يزال أمرها مجهولاً

وآخر ما اتصل بنا من الكتب التي جاءت على تراجم الوزراء (كتاب الفخري في الآداب السلطانية) لمحمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي الذي أتم كتابه سنة ٧٠١ هـ فقد ترجم فيه وزراء الدولة العباسية وطبع هذا الكتاب للمرة الاولى في غوطا سنة ١٢٧٧ هـ ثم في باريس سنة ١٣١٣ وفي مصر سنة ١٣١٧ وفيها أيضاً سنة ١٣٤٠